

صفة الصفوة

إليها عمر يخطبها فأبت ثم أرسل إليها رسول الله ﷺ يخطبها فقالت مرحبا برسول الله ﷺ إن في خلا ثلاثا امرأة شديدة الغيرة وأنا امرأة مصيبة وأنا امرأة ليس لي ها هنا أحد من أوليائي فيزوجني .

فغضب عمر لرسول الله ﷺ أشد مما غضب لنفسه حين رده .
فأتاها عمر فقال أنت التي تردين رسول الله ﷺ بما تردينه فقالت يا بن الخطاب لي كذا وكذا .

فأتاها رسول الله ﷺ فقال أما ما ذكرت من غيرتك فأني أدعو الله ﷻ أن يذهبها عنك وأما ما ذكرت من صبيتك فإن الله ﷻ سيكفيكمهم وأما ما ذكرت من أنه ليس من أوليائك أحد شاهد فليس من أوليائك أحد شاهد ولا غائب يكرهني .

وقال لأبنها زوج رسول الله ﷺ فزوجه فقال رسول الله ﷺ أما إنني لم أنقصك مما أعطيت فلانة .
قال ثابت قلت لابن أم سلمة ما أعطى فلانة قال أعطاهما جرتين تضع فيهما حاجتها ورحى ووسادة من آدم حشوها ليف .

ثم انصرف رسول الله ﷺ ثم أقبل رسول الله ﷺ بابنها